

الذكاء الوجداني وعلاقته بالصلابة النفسية
لدى عينة من طلاب كليات جامعة فلسطين بغزة

إعداد

د/ عبد الكريم سعيد المدهون

أستاذ الصحة النفسية المشارك
عميد الدراسات العليا والبحث العلمي
جامعة فلسطين

الذكاء الوجداني وعلاقته بالصلابة النفسية
لدى عينة من طلاب كليات جامعة فلسطين بغزة

الذكاء الوجداني وعلاقته بالصلاية النفسية لدى عينة من طلاب كليات جامعة فلسطين بغزة

د/ عبد الكريم سعيد المدهون

المقدمة:

الذكاء الوجداني من الموضوعات الحديثة في مجال علم النفس الإيجابي فقد اهتم العديد من الباحثين بدراسته والكشف عن ماهيته وعلاقته بالعديد من المتغيرات النفسية حيث يعد متطلباً أساسياً للنجاح في مناح الحياة المختلفة ومن العوامل المسهمة في توافق الفرد مع بيئته حيث يمنحه القدرة على فهم نفسه وفهم الآخرين، ولا يقتصر نجاح الفرد في حياته على الذكاء المعرفي فقط بل يتوقف على مجموع ما يتمتع به الفرد من السمات والمهارات الذاتية التي تمكنه من الاستجابة الملائمة لمشاعره ومشاعر الآخرين من أجل الوصول إلى قرارات صائبة في حياته.

وترجع أهمية الذكاء الوجداني في مساعدة الفرد على تنوع الحلول للعديد من المشكلات التي تعترضه ومساعدته على التفكير الابتكاري وتكوين العلاقات الاجتماعية والتوافق مع الآخرين من خلال فهم مشاعرهم والتعاطف معهم والتكيف مع الظروف المختلفة والقدرة على التحكم وضبط النفس واكتساب المهارات واتخاذ القرارات والدقة في التعبير عن الانفعالات. (حسونة، أبوناشي 2006)

كما يرتبط الذكاء الوجداني بعدد من المتغيرات التي تؤثر ليس على الفرد فحسب بل وعلى الآخرين، فقد يكون الفرد من الأشخاص الأذكاء أكاديمياً ولكنه لا يتمتع بالذكاء الوجداني وبالتالي لا يستطيع تكوين علاقات جيدة مع الآخرين، ولا يستطيع تعرف انفعالاتهم وفهمها وبالتالي لا يستطيع التعامل بالشكل الإيجابي معهم كما لا يخضع للوراثة ويمكن اكتسابه وتعلمه هوجن وآخرون (Hogan et al, 2003).

ويعد امتلاك الفرد لمهارات الذكاء الوجداني على درجة كبيرة من الأهمية، إذ إن الأفراد ذوي القدرات العالية من الذكاء الوجداني هم أكثر نجاحاً في حياتهم ويؤسسون علاقات شخصية قوية ويمتلكون مهارات قيادية فعالة ويمتازون بالنجاح أكثر من أقرانهم ذوي القدرات المنخفضة كوبرو (1997) Cooper.

وتشير جولمان (2004) بأن الذكاء الوجداني يجسد قدرات مثل التمكن من تشجيع الذات والإصرار رغم الإحباطات والتحكم في الاندفاع، وتأجيل الإشباع والتحكم في المزاج الشخصي، وعدم السماح للاكتئاب بتشويش التفكير وتقمص مشاعر الآخرين.

وقد تناولت بعض الدراسات متغير الصلابة النفسية كأحد أهم المتغيرات الإيجابية في شخصية الفرد، وأشار كوبازا Kubasa (1982) بأن الأفراد الأكثر شعوراً بالالتزام تجاه أنفسهم والآخرين هم أكثر شعوراً بالصحة النفسية ويشعرون بالمسؤولية تجاه ذواتهم والآخرين بينما الأفراد الأكثر شعوراً بالتحكم هم أكثر تمتع بالصحة النفسية وقادرين على اتخاذ القرارات والقدرة على التقييم الموضوعي ولديهم دافعية للإنجاز، بينما الأفراد الذين يشعرون بالتحدي لديهم صحة جسمية ونفسية وينظرون للحياة على أنها مليئة بالخير وهم يسعون إلى التغيير باعتباره قوة وقدرة على التحدي.

ويرى بيرنارد وآخرون (Bernard & al,1996) بأن الصلابة النفسية ترتبط ارتباطاً إيجابياً بالكفاءة الذاتية والشعور بالأمل وأن الفرد الذي يتمتع بالصلابة النفسية أقل تعرضاً للإصابة بالأمراض النفسية والجسمية.

ويؤيد هذا الرأي كل من بنانو (Bonanno, 2004) بأن الصلابة النفسية تعتبر بعداً مهماً من أبعاد القدرة على التكيف النفسي وأنها تساعد الأفراد على مواجهة الأوضاع الصعبة، وفي الوقت نفسه تصونهم من الأمراض النفسية وتوفير قدر كافٍ من الصحة النفسية.

كما أشار كوبازا (Kobasa,1984) بأن الصلابة النفسية تتأصل في مرحلة الطفولة من خلال اكتسابه الخبرات المعززة التي تثري الشخصية وتقوي دعائمها، كما تظهر من خلال المشاعر والسلوكيات التي تتصف بالالتزام والتحكم والتحدي. كما أكد آمت (Amat, 2006) بأنه يوجد علاقة بين خصائص الشخصية والصلابة النفسية والتكيف الاجتماعي وتقدير الذات المرتفع.

على الرغم من تعدد أو تنوع مسارات حركة البحث العلمي، فإن البحوث والدراسات في هذا المجال والمتغيرات ذات الصلة محدودة، فالمناهج الدراسية تركز على تنمية الجوانب المعرفية وفي المقابل تغفل تنمية المهارات الوجدانية، وهذا يتطلب تضافر كافة المسؤولين خاصة وزارة التعليم العالي ومعد المناهج وإدارة

الجامعات في التركيز على الجوانب الوجدانية مما ينعكس إيجابياً على أداء وسلوك المتعلمين.

مشكلة الدراسة:

لاحظ الباحث من خلال عمله في الجامعة اهتمام مؤسسات التعليم العالي بتنمية الجانب المعرفي أكثر من التركيز على تنمية المهارات الوجدانية التي تساعد المتعلم على التركيز واكتساب المعلومات، وهي مصدر للتكيف النفسي والاجتماعي والدراسي وتساعده على ضبط الذات وتعزز الثقة بالنفس لديه وتنمي الكفاءة الشخصية والاجتماعية، والقدرة على تحمل المسؤولية، وتشير الدراسات والأبحاث أن التعلم الذي يحرك مشاعر الطلاب ويثير انفعالاتهم نحو عملية التعلم هو أقوى أنواع التعلم لأن الانفعالات تحتل مكانة الصدارة في الدماغ وتعمل على تنمية التفكير وتحفيزه وتساعد على التعلم الفعّال ولذلك جاءت الدراسة الحالية تسلط الضوء على أهمية تنمية الجانب الوجداني من أجل الارتقاء بمستوى أداء المتعلم.

في ضوء ذلك تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس التالي:
ما علاقة الذكاء الوجداني بالصلابة النفسية لدى عينة من طلاب كليات جامعة فلسطين بغزة؟
أسئلة الدراسة:

١. إلى أي مدى توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدرجات التي يحصل عليها الطلاب على مقياس الذكاء الوجداني ودرجات أقرانهم في مقياس الصلابة النفسية لدى عينة من طلاب كليات جامعة فلسطين؟
٢. إلى أي مدى توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة من طلاب كليات جامعة فلسطين في مقياس الذكاء الوجداني ومتوسطات درجات مرتفعي ومنخفضي الصلابة النفسية؟
٣. إلى أي مدى توجد فروق دالة إحصائياً بين أبعاد الصلابة النفسية يعزى لمتغير النوع (ذكور، إناث)؟
٤. إلى أي مدى توجد فروق دالة إحصائياً بين أبعاد الذكاء الوجداني يعزى لمتغير الكلية (علمية، أدبية)؟
٥. إلى أي مدى يمكن التنبؤ بالصلابة النفسية من خلال الذكاء الوجداني لدى عينة من طلاب كليات جامعة فلسطين؟

أهداف الدراسة:

1. تعرف العلاقة الارتباطية بين أبعاد الذكاء الوجداني والصلابة النفسية لدى عينة من طلاب كليات جامعة فلسطين.
2. الكشف عن الفروق بين أبعاد الذكاء الوجداني وبين مرتفعي ومنخفضي الصلابة النفسية لدى عينة من طلاب كليات جامعة فلسطين.
3. الكشف عن الفروق بين أبعاد الصلابة النفسية تعزى لمتغير النوع (ذكور، إناث) لدى عينة من طلاب كليات جامعة فلسطين.
4. الكشف عن الفروق بين أبعاد الذكاء الوجداني تعزى لمتغير الكليات (علمية، أدبية) لدى عينة من طلاب كليات جامعة فلسطين.
5. تعرف أبعاد الذكاء الوجداني الذي يمكن التنبؤ بالصلابة النفسية لدى عينة من طلاب كليات جامعة فلسطين.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية الموضوع الذي تتناوله فالذكاء الوجداني بما يتضمنه من قدرة الفرد إلى تعرف مشاعره ومشاعر الآخرين وتوظيفها لتسهيل عملية التفكير إلى جانب القدرة على فهم المشاعر وإدارتها من خلال أبعاد الصلابة النفسية (الالتزام - التحكم - التحدي). كما تتحدد أهمية الدراسة من الناحية التطبيقية في توظيف نتائجها إلى مجموعة من التوصيات من خلال توجيهه وتبصير إدارة المؤسسات التعليمية بأهمية دمج مهارات الذكاء الوجداني مع مهارات الذكاء المعرفي في المناهج الدراسية من أجل تحقيق توازن في مكونات الشخصية، وهذا يتطلب وضع خطة تشارك فيها المؤسسات ذات العلاقة من أجل تنمية المهارات الوجدانية لدى المتعلمين.

محددات الدراسة:

1. المحدد المكاني: كليات جامعة فلسطين بغزة.
2. المحدد الزمني: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني في مارس 2015.

3. المحدد البشري: طلاب كليات الطب والتربية المسجلين في الفصل الدراسي الثاني للعام 2015 - 2016.

مصطلحات الدراسة:

١. الذكاء الوجداني:

مجموعة من القدرات والمهارات المتعلقة بالفرد وعلاقته بالآخرين وتؤدي دروياً مهماً في نجاحه أو فشله في الحياة ويتضمن قدرة الفرد لتعرف مشاعره وانفعالاته، وعلى التمييز بينها وتساعد هذه القدرة على توظيف المشاعر والانفعالات للوصول إلى قرارات صائبة في حياة الفرد (طه 2006).

٢. الذكاء الوجداني:

هو عملية التعامل مع الانفعالات والتي تشمل استجابات مناسبة في اظهار الانفعالات والتعبير عنها، سواء مع الشخص نفسه أو مع الآخرين، وذلك بهدف تحسين مستوى الحياة من خلال اكتساب القدرة على التكيف مع تلك الانفعالات، وإنه أحد أشكال الذكاء الاجتماعي والذي يشمل القدرة في مراقبة الشخص لمشاعره ومشاعر الآخرين والتمييز بينهما وتوظيف هذه المعرفة سلوكياً ومعرفياً أو فكرياً. (سالوفيوماير 1990 Salovey & Mayer)

٣. التعريف الإجرائي للذكاء الوجداني:

مجموع الدرجات الكلية التي حصل عليها الطلاب على مقياس الذكاء الوجداني حيث تشير الدرجة المرتفعة على أن الطلاب يتمتعون بقدرة على التعبير عن انفعالاتهم وفهم انفعالات الآخرين والتعامل معها بشكل سليم.

وتشمل أبعاد الذكاء الوجداني في الدراسة الحالية خمسة أبعاد وهي:

- **المعرفة الانفعالية:** هي قدرة الفرد تعرف انفعالاته وانفعالات الآخرين والتعبير عنها والتمييز بين الانفعالات الحقيقية والمزيفة، تمكنه من استخدام أو توظيف مشاعره للوصول إلى قرارات صائبة في الحياة.
- **إدارة الانفعالات:** هي قدرة الفرد على التحكم في انفعالاته السلبية في حالة الغضب واستدعاء الطاقة الانفعالية الإيجابية، وإدارة الفرد أفعاله وأفكاره ومشاعره بطريقة متوافقة ومرنة.
- **تنظيم الانفعالات:** هي قدرة الفرد على تنظيم الانفعالات داخلياً عند التعامل مع الآخرين واحتواء مشاعر الغضب مما يجعل الآخرين يشعرون في حياة ملؤها الطمأنينة والسعادة كما لديه القدرة في إيجاد حلول لمشاكل الآخرين ومساعدتهم.

- **التعاطف العقلي:** قدرة الفرد في على قراءة وفهم إدراك مشاعر الآخرين من خلال تعبيرات وجوههم ومن نبرات أصواتهم وليس بالضرورة مما يقولون والإحساس بهم والتجاوب معهم بدفء وحنان وتعاطف.
 - **التواصل الاجتماعي:** قدرة الفرد في التفاعل مع الآخرين في إطار اجتماعي محدد وبأساليب معينة مقبولة اجتماعياً والتأثير عليهم نحو تحقيق أهدافهم والحرص على مجاملتهم عندما يفعلون شيئاً ما.
- الصلابة النفسية:**

نمط من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله ويعتقد الفرد أن بإمكانه أن يكون له تحكماً فيما يلقاه من أحداث ويتحمل مسؤولية فيما يتعرض له من أحداث وأن ما يطرأ على جوانب حياته من تغيير هو أمر ضروري. (مخيمر، 1996)

تشمل الصلابة النفسية في الدراسة الحالية ثلاثة أبعاد هي:

- **الالتزام:** وهو نوع من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيم الآخرين من حوله.
 - **التحكم:** ويشير إلى مدى اعتقاد الفرد بأن يكون لديه تحكم فيما يلقاه من أحداث، ويتحمل المسؤولية الشخصية عما يحدث له.
 - **التحدي:** وهو اعتقاد الفرد بأن ما يطرأ من تغيير على جوانب حياته هو أمر مثير وضروري لنمو أكثر من كونه تهديداً له. (مخيمر، 1996)
- التعريف الإجرائي للصلابة النفسية:**

مجموع الدرجات الكلية التي حصل عليها الطلاب على مقياس الصلابة النفسية حيث تشير الدرجة المرتفعة بأن الطلاب الذين يتمتعون بدرجة عالية من الالتزام والتحكم والتحدي.

دراسات سابقة:

تنقسم الدراسة السابقة إلى محورين:

المحور الأول - الذكاء الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات:

١. قامت الحويلة، والرشيدي (2010): بدراسة هدفت إلى تعرف العلاقة بين وجهة الضبط وقوة الأنا بأنماط الذكاء الوجداني. وتكونت العينة من 60 طالباً وطالبة بالمرحلة الثانوية. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط موجب دال بين الذكاء الوجداني، وقوة الأنا ووجهة الضبط الداخلية لدى الطلبة الموهوبين والعاديين، ووجود فروق ذات دلالة بين الموهوبين والعاديين في أنماط الذكاء الوجداني في اتجاه الموهوبين، ووجود فروق دالة إحصائياً بين الطلبة الموهوبين والعاديين في قوة الأنا ووجهة الضبط الداخلية في اتجاه الطلبة الموهوبين.
٢. قامت بدوي وآخرون (2011) بدراسة هدفت إلى فحص مستوى الذكاء الوجداني كسمة من السمات الشخصية، ومستوى الأمل، وتكونت عينة الدراسة من 517 طالباً وطالبة. وأسفرت نتائج الدراسة إلى وجود مستويات مرتفعة من الأمل لدى أفراد العينة مع وجود تفاعل مؤثر لمتغيري النوع والتخصص وكما وجد ارتفاع متوسط درجة الذكاء الوجداني لدى أفراد العينة ويوجد ارتباط موجب دال بين الذكاء الوجداني والأمل.
٣. قام الفرا وآخر (2012) بدراسة هدفت إلى العلاقة تعرف بين الذكاء الوجداني وجودة الحياة والتحصيل الأكاديمي. تكونت عينة الدراسة من 300 دارس وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين الذكاء الوجداني وجودة الحياة والتحصيل الأكاديمي وكما يوجد فروق بين متوسطات درجات مرتفعي ومنخفضي التحصيل الأكاديمي في مقياس الذكاء الوجداني وجودة الحياة.
٤. قامت الدوسري (2013) بدراسة هدفت إلى تعرف العلاقة بين الذكاء الوجداني والضغوط النفسية وكشف الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء في الضغوط النفسية. وتكونت العينة من 132 من أساتذة كلية التربية. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة دالة وسالبة بين الذكاء الوجداني ومستوى الضغوط النفسية كما توجد فروق بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني وكانت الفروق لصالح منخفضي الذكاء الوجداني في الضغوط النفسية كما أسهمت عوامل الذكاء الوجداني في التنبؤ بالضغوط النفسية.
٥. قام الجراح، وأبو نمر (2014) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى الذكاء الانفعالي لدى الطلبة المقبولين والمرفوضين اجتماعياً ومعرفة الفرق بين مستوى الذكاء الانفعالي تبعاً للمتغيرات التالية (تصنيف الطلاب، والنوع،

والفئة العمرية). وتكونت عينة الدراسة من 301 طالباً وطالبة من طلبة الصف السادس حتى الصف الثاني عشر، وأسفرت نتائج الدراسة بأن متوسطات درجات الطلاب المقبولين والمرفوضين اجتماعياً كانت متوسطة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الانفعالي تعزى لتصنيف الطلاب وكانت لصالح الطلبة المقبولين اجتماعياً وتوجد فروق في أبعاد الذكاء الانفعالي تعزى للنوع وكانت لصالح الإناث.

والمحور الثاني- الصلابة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات:

١. قام المفرجي والشهري (2008) بدراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق بين عينة الدراسة في الصلابة النفسية تبعاً لمتغير النوع والعمر والتخصص والمستوى الدراسي ومستوى دخل الأسرة وكشف الفروق لدى العينة في الأمن النفسي تبعاً لمتغير (النوع-العمر-التخصص-المستوى الدراسي)، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين النوع (ذكور، إناث) والعينة الكلية في مقياس الصلابة النفسية والأمن النفسي، وعدم وجود فروق بين أفراد العينة في متوسطات مقياس الصلابة النفسية بينما يوجد فروق بين (الذكور والإناث) في مقياس الأمن النفسي جاءت لصالح الذكور.

٢. قام البيدقار (2011) بدراسة إلى تعرف مستوى الضغط النفسي والصلابة النفسية لدى العينة، وتكونت عينة الدراسة من 843 طالباً وطالبة، وأسفرت نتائج الدراسة بأن معدل الصلابة النفسية لديهم (81.41) وهي نسبة منخفضة تدل على عدم تمتع العينة بالصلابة مقارنة مع الوسط الفرضي بينما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى الضغط النفسي والصلابة النفسية تعزى لمتغير النوع وكانت لصالح الذكور، وأن مستوى الضغط النفسي والصلابة النفسية لدى الطلاب أعلى منه لدى الطالبات بينما يوجد فروق في مستوى الضغط النفسي والصلابة النفسية تبعاً لمتغير الصف الدراسي ولصالح الصف الرابع.

٣. قام العبدلي (2012): بدراسة هدفت لتعرف مستوى الصلابة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسياً والعاديين وتعرف العلاقة بين الصلابة النفسية وأساليب مواجهة الضغوط والتحقق من وجود فروق بين الطلاب المتفوقين والعاديين في الصلابة النفسية، وتكونت عينة الدراسة من

200 طالب من طلاب الثانوية العامة، وأسفرت نتائج الدراسة بأن مستوى الصلابة النفسية وأبعادها لدى الطلبة المتفوقين أعلى من الطلبة العاديين، ووجود علاقة ارتباطية بين أساليب مواجهة الضغوط النفسية والصلابة النفسية وأبعادها لدى الطلاب المتفوقين والعاديين ووجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب المتفوقين والعاديين في أبعاد الصلابة النفسية والدرجة الكلية لصالح الطلبة المتفوقين.

٤. قام حسن (2014) بدراسة هدفت إلى الكشف عن إمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال الصلابة النفسية والشعور بالأمل، ومستوى الضغوط النفسية والنوع، وتكونت عينة الدراسة من 205 طالباً وطالبة، وأسفرت نتائج الدراسة على وجود علاقة إيجابية بين مستوى الصلابة النفسية والشعور بالأمل، والمعدل التراكمي، وعلاقة سلبية دالة بين مستوى الضغوط النفسية والتحصيل الدراسي، ويوجد تأثير مباشر وغير مباشر لكل من الصلابة النفسية والشعور بالأمل والضغوط النفسية والنوع والتخصص على المعدل التراكمي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من عرض الدراسات السابقة بأن متغير الذكاء الوجداني تم تناوله مع مجموعة من المتغيرات كالمقبولين والمرفوضين اجتماعياً، وسمة الأمل والنوع (ذكور، وإناث) والتخصص ووجهة الضبط وقوة الأنا وجودة الحياة والتحصيل الدراسي والضغوط النفسية.

بينما متغير الصلابة النفسية تم تناوله مع مجموعة من المتغيرات كالأمّن النفسي والنوع والعمر والتخصص والمستوى الدراسي والضغوط النفسية للطلاب المتفوقين والعاديين والشعور بالأمل.

بينما تميزت الدراسة الحالية في تناولها متغير الذكاء الوجداني مع متغير جديد هو الصلابة النفسية لدى عينة من طلاب كليات جامعة فلسطين في ضوء متغير النوع والكلية وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اختيار العينة من طلاب الجامعات، واستفاد الباحث من عرض الدراسات السابقة في بناء مقياس الذكاء الوجداني وفي الإطار النظري وتفسير النتائج.

فروض الدراسة:

في ضوء ما سبق فإنه يمكن للباحث صياغة فروض الدراسة الحالية على النحو التالي:

١. توجد علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً بين أبعاد الذكاء الوجداني وبين أبعاد الصلابة النفسية لدى عينة من طلاب كليات جامعة فلسطين.
٢. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة في أبعاد الذكاء الوجداني وبين متوسطات درجات مرتفعي ومنخفضي الصلابة النفسية.
٣. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة في أبعاد الصلابة النفسية يعزى لمتغير النوع (ذكور، وإناث).
٤. لا توجد فروق دالة إحصائياً في مقياس الذكاء الوجداني وأبعاده بين الكليات العلمية والكليات الأدبية من طلبة جامعة فلسطين.
٥. يمكن التنبؤ بالصلابة النفسية من خلال أبعاد الذكاء الوجداني لدى عينة من طلاب كليات جامعة فلسطين بغزة.

منهج الدراسة:

استخدم المنهج الوصفي (الارتباطي) لأنه من أنسب المناهج لدراسة الظاهرة موضوع الدراسة (الذكاء الوجداني وعلاقته بالصلابة النفسية) وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها، وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسات الدقيقة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات الطب والتربية المسجلين للفصل الدراسي الثاني البالغ عددهم 500 طالب وطالبة من كليات جامعة فلسطين بغزة للعام 2015 – 2016.

عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة على 200 طالب وطالبة من طلاب كليات الطب والتربية في جامعة فلسطين بغزة للعام 2015، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة:

جدول (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب النوع والكلية

النوع/الكلية	علمية	أدبية	المجموع
ذكور	50	50	100
إناث	50	50	100
المجموع	100	100	200

أداة الدراسة:

وفي إطار الأدب التربوي الحديث، وفي ضوء الدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة التي تم الاطلاع عليها، وفي ضوء استطلاع رأي عينة من أساتذة الصحة النفسية في الجامعات الفلسطينية عن طريق المقابلات الشخصية، قام الباحث ببناء مقياس الذكاء الوجداني الذي بلغ عدد عباراته بعد صياغتها النهائية إلى (50) عبارة، بينما مقياس الصلابة النفسية (47) فقرة من أعداد (مخيمر، 2011) حيث أعطى لكل عبارة من المقياسين وزناً مدرجاً وفق سلم متدرج ثلاثي (درجة عالية، درجة متوسطة، درجة منخفضة) أعطيت الأوزان التالية (3، 2، 1) وبذلك تنحصر درجات أفراد عينة الدراسة ما بين (50,150) درجة لكل من مقياس الذكاء الوجداني، و(141,47) لمقياس الصلابة النفسية.

يتكون مقياس الذكاء الوجداني من (50) عبارة موزعة على خمسة أبعاد

كالتالي:

جدول (٢)

عدد العبارات	أبعاد الذكاء الوجداني
10	المعرفة الانفعالية
10	إدارة الانفعالات
9	تنظيم الانفعالات
11	التعاطف العقلي
10	التواصل الاجتماعي
50	الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني

يتكون مقياس الصلابة النفسية من (47) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد

كالتالي:

جدول (٣)

عدد العبارات	أبعاد الصلابة النفسية
16	الالتزام
15	التحكم
16	التحدي
47	الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية

صدق المقياس:

١- صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورتها الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال الصحة النفسية الذين يعملون في الجامعات الفلسطينية، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات المقياس، ومدى انتماء الفقرات إلى المقياس، وكذلك وضوح صياغاتها اللغوية، وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر.

٢- صدق الاتساق الداخلي:

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من 50 من خارج أفراد عينة الدراسة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).

أ - مقياس الذكاء الوجداني:

الجدول (٤)

معامل ارتباط كل عبارة من عبارات الذكاء الوجداني مع الدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	م										
**0.453	1	**0.509	1	**0.508	1	**0.423	1	*0.322	1		
*0.322	2	*0.312	2	**0.453	2	**0.483	2	*0.366	2		
**0.609	3	**0.403	3	**0.525	3	**0.555	3	**0.549	3		
**0.424	4	**0.459	4	**0.455	4	**0.665	4	**0.541	4		
**0.498	5	**0.549	5	**0.578	5	**0.706	5	**0.545	5		

معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م
**0.631	6	**0.750	6	**0.361	6	**0.576	6	**0.447	6
**0.536	7	**0.441	7	**0.597	7	**0.586	7	**0.513	7
**0.664	8	**0.655	8	**0.719	8	*0.348	8	**0.562	8
**0.548	9	**0.427	9	**0.497	9	**0.513	9	**0.670	9
**0.503	10	10	10			**0.487	10	**0.555	10
	11	**0.573	11						

* ر الجدولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.354

** ر الجدولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.273

يبين جدول (4) أن معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية لعباراته دالة عند مستوى دلالة (0.01، 0.05)، وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.312-0.750)، وبذلك تعتبر عبارات المقياس صادقة لما وضعت لقياسه.

ب- مقياس الصلابة النفسية:

الجدول (٥)

معامل ارتباط كل عبارة من عبارات قلق المستقبل مع الدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م
**0.553	1	**0.694	1	*0.296	1		
**0.701	2	**0.693	2	*0.345	2		
**0.493	3	**0.589	3	**0.432	3		
**0.555	4	**0.683	4	**0.495	4		
**0.573	5	**0.703	5	**0.482	5		
*0.296	6	**0.540	6	**0.553	6		
**0.548	7	**0.418	7	**0.454	7		
**0.702	8	**0.623	8	**0.525	8		
**0.508	9	**0.550	9	**0.565	9		
**0.463	10	**0.687	10	**0.361	10		
**0.550	11	**0.357	11	**0.458	11		
**0.358	12	**0.547	12	*0.324	12		
**0.384	13	**0.612	13	**0.529	13		
**0.446	14	**0.632	14	**0.485	14		
*0.381	15	**0.629	15	*0.319	15		
*0.349	16			**0.455	16		

* ر الجدولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.354

** ر الجدولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.273

يبين جدول (5) أن معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية لعباراته دالة عند مستوى دلالة (0.01، 0.05)، وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.296-0.703)، وبذلك تعتبر عبارات المقياس صادقة لما وضعت لقياسه.

ثبات المقياسين Reliability:

الذكاء الوجداني وعلاقته بالصلابة النفسية
لدى عينة من طلاب كليات جامعة فلسطين بغزة

أجرى الباحث خطوات التأكد من ثبات المقياسين وذلك بعد تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية بطريقتين وهما التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ.

١- طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient:

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات المقياسين بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول لكل مقياس من المقياسين وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman-Brown Coefficient), والجدول (٦) يوضح ذلك:

الجدول (٦)

معاملات الارتباط بين نصفي كل مقياس
من المقياسين قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل

معامل الثبات بعد التعديل	الارتباط قبل التعديل	عدد العبارات	البعد
0.701	0.540	10	المعرفة الانفعالية
0.748	0.598	10	إدارة الانفعالات
0.689	0.685	*9	تنظيم الانفعالات
0.507	0.505	*11	التعاطف العقلي
0.748	0.598	10	التواصل الاجتماعي
0.753	0.604	50	الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني
0.720	0.563	16	الالتزام
0.728	0.719	*15	التحكم
0.674	0.508	16	التحدي
0.755	0.752	*47	الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية

* تم استخدام معامل جتمان براون لان النصفين غير متساويين.

يتضح من جدول (6) أن معامل الثبات الكلي لمقياس الذكاء الوجداني (٠.٧٥٣) ولمقياس الصلابة النفسية (٠.٧٥٥)، هذا يدل على أن المقياسين يتمتعان بدرجة عالية من الثبات تظمن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

٢- طريقة ألفا كرونباخ:

استخدم الباحث طريقة أخرى من طرق حساب الثبات وهي طريقة ألفا كرونباخ، وذلك لإيجاد معامل ثبات المقياسين، حيث حصل على قيمة معامل ألفا لكل مقياس من المقياسين والجدول (٧) يوضح ذلك:

الجدول (٧)

معاملات ألفا كرونباخ لكل مقياس من المقياسين

المعامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	البعد
0.683	10	المعرفة الانفعالية
0.719	10	إدارة الانفعالات
0.666	9	تنظيم الانفعالات
0.699	11	التعاطف العقلي
0.702	10	التواصل الاجتماعي
0.843	50	الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني
0.727	16	الالتزام
0.871	15	التحكم
0.783	16	التحدي
0.859	*47	الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية

يتضح من جدول (7) أن معامل الثبات الكلي لمقياس الذكاء الوجداني (٠.٨٤٣) ولمقياس الصلابة النفسية (٠.٨٥٩)، هذا يدل على أن المقياسين يتمتعان بدرجة عالية من الثبات تظمن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة. **الفرض الأول من فروض الدراسة:**

ينص الفرض الأول من فروض الدراسة:

توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين أبعاد الذكاء الوجداني وبين أبعاد الصلابة النفسية لدى عينة من طلاب كليات جامعة فلسطين. وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون والجدول (8) يوضح ذلك:

الذكاء الوجداني وعلاقته بالصلابة النفسية
لدى عينة من طلاب كليات جامعة فلسطين بغزة

جدول (٨)

معامل ارتباط بيرسون بين الذكاء الوجداني
وبين أبعاد الصلابة النفسية لدى عينة من طلاب جامعة فلسطين

الدرجة الكلية للصلابة النفسية	التحدي	التحكم	الالتزام	الصلابة النفسية الذكاء الوجداني
**0.178	**0.256	**0.226	**0.260	المعرفة الانفعالية
**0.401	**0.247	**0.403	**0.346	إدارة الانفعالات
**0.426	**0.459	**0.238	**0.356	تنظيم الانفعالات
**0.407	**0.419	*0.163	**0.425	التعاطف العقلي
**0.500	**0.430	**0.304	**0.503	التواصل الاجتماعي
**0.608	**0.518	**0.394	**0.593	الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني

* ر الجدولية عند درجة حرية (١٩٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.١٣٨

** ر الجدولية عند درجة حرية (١٩٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٠.١٨١

يتضح من جدول (8) وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين أبعاد الذكاء الوجداني وأبعاد الصلابة النفسية لدى عينة من طلاب كليات جامعة فلسطين.

ويعزو الباحث هذه النتيجة في ضوء المكونات والمصاحبات النفسية والمتغيرات ذات الصلة بأنه توجد علاقة بين أبعاد الذكاء الوجداني وأبعاد الصحة النفسية فكلما زادت درجة الذكاء الوجداني زادت الصلابة النفسية كما ويتضح بأن أفراد العينة الذين لديهم القدرة على معرفة انفعالاتهم وانفعالات الآخرين وإدارتها وتنظيمها والتحكم فيها واحتواء مشاعر الغضب وفهم مشاعر الآخرين والإحساس بها تجعل هؤلاء يمارسون حياتهم بشكل طبيعي بدرجة عالية من الطاقة الإيجابية مما يتيح لهؤلاء القيام بعلاقات اجتماعية سوية، والتأثير على الآخرين وهم أكثر قدرة على الالتزام والتحكم والتحدي ويتمتعون بقدر كافٍ من الصحة النفسية.

الفرض الثاني من فروض الدراسة:

ينص الفرض الثاني من فروض الدراسة:

توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة في أبعاد الذكاء الوجداني وبين متوسطات درجات مرتفعي ومنخفضي الصلابة النفسية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار "T. test"

والجدول (٩) يوضح ذلك:

جدول (٩)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت"
للاستبانة تعزى لمتغير مرتفعي ومنخفضي الصلابة النفسية

مستوي الدلالة	قيمة الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الصلابة النفسية	أبعاد الذكاء الوجداني
دالة عند ٠.٠٥	0.037	2.118	2.753	24.926	54	مرتفعي الصلابة	المعرفة الانفعالية
			1.975	23.943	53	منخفضي الصلابة	
دالة عند ٠.٠١	0.000	5.771	2.923	24.611	54	مرتفعي الصلابة	إدارة الانفعالات
			3.589	20.962	53	منخفضي الصلابة	
دالة عند ٠.٠١	0.000	5.240	3.324	23.074	54	مرتفعي الصلابة	تنظيم الانفعالات
			2.490	20.094	53	منخفضي الصلابة	
دالة عند ٠.٠١	0.000	7.238	2.077	28.907	54	مرتفعي الصلابة	التعاطف العقلي
			3.232	25.113	53	منخفضي الصلابة	
دالة عند ٠.٠١	0.000	9.231	2.172	26.667	54	مرتفعي الصلابة	لتواصل الاجتماعي
			2.618	22.377	53	منخفضي الصلابة	
دالة عند ٠.٠١	0.000	11.125	6.025	128.185	54	مرتفعي الصلابة	الدرجة الكلية للمقياس
			8.396	112.491	53	منخفضي الصلابة	

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (١٩٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ١.٩٦

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (١٩٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٢.٥٨

يتضح من جدول (٩) أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في جميع أبعاد الذكاء الوجداني والدرجة الكلية للاستبانة، وهذا يدل وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمرتفعي ومنخفضي الصلابة النفسية، وكانت الفروق لصالح مرتفعي الصلابة النفسية.

ويعزو الباحث هذه النتيجة في ضوء المكونات والمصاحبات النفسية بأن أفراد العينة الذين يتمتعون بدرجة عالية في الصلابة النفسية ويسجلون مستوى عالٍ من الدرجات في أبعاد الذكاء الوجداني ويكون لديهم القدرة على مراقبة انفعالاتهم ومشاعرهم والتحكم فيها والحاسية لها وتنظيم تلك الانفعالات وفق انفعالات ومشاعر الآخرين ويكونون أكثر شعوراً بالالتزام تجاه أنفسهم والآخرين، ويشعرون بالمسؤولية تجاه ذواتهم والآخرين ولديهم القدرة إلى معرفة انفعالاتهم وإدارتها وتنظيمها والتعامل معها مما يتيح لهم القدرة على اتخاذ القرارات الصائبة عندما تعترضهم العقبات في حياتهم وهؤلاء قادرين على حل مشكلاتهم والتحكم في انفعالاتهم ويشعرون بالتحدي والدافعية للإنجاز وينظرون للحياة أنها مليئة بالخير والتفاؤل والحب ويسعون إلى التغيير الإيجابي في الحياة باعتباره قوة وقدرة على التحدي مما يجعلهم يتمتعون بقدر كافٍ من الصحة الجسمية والنفسية.

الفرض الثالث من فروض الدراسة:

الذكاء الوجداني وعلاقته بالصلابة النفسية
لدى عينة من طلاب كليات جامعة فلسطين بغزة

ينص الفرض الثالث من فروض الدراسة:
لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في أبعاد
الصلابة النفسية يعزى لمتغير النوع (ذكور، وإناث).
وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار "T. test"
والجدول (10) يوضح ذلك:

جدول (10)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت"
للاستبانة تعزى لمتغير النوع (ذكور - إناث)

النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الالتزام	100	37.000	4.102	2.138	0.034	دالة عند ٠.٠٥
	100	35.930	2.868			
التحكم	100	33.760	3.769	2.617	0.010	دالة عند ٠.٠١
	100	32.480	3.119			
التحدي	100	38.890	4.052	2.679	0.035	دالة عند ٠.٠١
	100	37.040	3.035			
الدرجة الكلية للمقياس	100	109.650	9.977	2.600	0.010	دالة عند ٠.٠١
	100	106.450	7.203			

*قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (١٩٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ١.٩٦

** قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (١٩٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٢.٥٨

يتضح من جدول (10) بأن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في أبعاد الصلابة النفسية والالتزام والتحكم والدرجة الكلية للمقياس، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع، ولقد جاءت الفروق لصالح الذكور.

ويعزو الباحث هذه النتيجة في ضوء المكونات والمصاحبات النفسية بأنه توجد فروق لدى أفراد العينة جاءت لصالح الذكور من أفراد العينة حيث إن أبعاد الصلابة النفسية تعد من سمات شخصية الذكور أكثر من سمات شخصية الإناث، وتشير هذه النتيجة إلى ارتفاع متوسطات درجات الذكور على أبعاد مقياس الصلابة النفسية بصورة دالة عن متوسطات درجات الإناث، ويعود ذلك إلى عوامل بيئية ترتبط بالمجتمع بشكل عام والأسرة بشكل خاص، كما تنسم سمات شخصية الذكور بالقدرة في مواجهة المصاعب والأحداث والمثابرة وعدم الخوف وتحمل المسؤولية واتخاذ القرارات والقدرة على التكيف في مواقف الحياة الجديدة أكثر من الإناث.

الفرض الرابع من فروض الدراسة:

ينص الفرض الرابع من فروض الدراسة:

لا توجد فروق دالة إحصائية في مقياس الذكاء الوجداني وأبعاده بين الكليات العلمية والكليات الأدبية من طلبة جامعة فلسطين.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار "T. test" وجدول (١١) يوضح ذلك:

جدول (١١)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير الكلية

الذكاء الوجداني	الكلية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
المعرفة الانفعالية	كليات علمية	100	24.210	1.940	0.129	0.898	غير دالة إحصائياً
	كليات أدبية	100	24.250	2.422			
دائرة الانفعالات	كليات علمية	100	23.270	3.200	1.929	0.055	غير دالة إحصائياً
	كليات أدبية	100	22.380	3.324			
تنظيم الانفعالات	كليات علمية	100	21.800	2.971	0.288	0.774	غير دالة إحصائياً
	كليات أدبية	100	21.680	2.923			
لتعاطف العقلي	كليات علمية	100	27.310	3.363	1.009	0.314	غير دالة إحصائياً
	كليات أدبية	100	26.860	2.930			
التواصل الاجتماعي	كليات علمية	100	24.810	3.090	1.574	0.117	غير دالة إحصائياً
	كليات أدبية	100	24.110	3.197			
الدرجة الكلية للمقياس	كليات علمية	100	121.400	9.939	1.571	0.118	غير دالة إحصائياً
	كليات أدبية	100	119.280	9.127			

*قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (198) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.96

** قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (198) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.58

يتضح من جدول (11) أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية في جميع أبعاد الذكاء الوجداني والدرجة الكلية للمقياس، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الكلية (علمية، أدبية).

ويعزو الباحث هذه النتيجة في ضوء المكونات والمصاحبات النفسية بأن الأفراد سواء كانوا يدرسون في كليات علمية أو أدبية فكليهما يعي مشاعره وقدراته في التحكم وفهم انفعالات الآخر والقدرة على إنتاج انفعالات ملائمة لتوجيه مسار التفكير وتنظيمها ويكون ذلك دافعاً تجاه الرقي وتحسين نواتج التعلم من أجل الحصول على الراحة والرضا بالنفس والنجاح في العلاقات مع الآخرين حيث إن الذكاء الوجداني أقل تأثراً بالوراثة من الذكاء العام لأنه يتأثر بالبيئة المحيطة بالفرد.

الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس من فروض الدراسة:
يمكن التنبؤ بالصلابة النفسية من خلال أبعاد الذكاء الوجداني لدى عينة
من طلاب كليات جامعة فلسطين بغزة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام تحليل الانحدار المتعدد
التدرجي على النحو التالي والجدول (١٢) يوضح ذلك:

جدول (١٢)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدرجي للتنبؤ بالصلابة النفسية
من خلال أبعاد الذكاء الوجداني

المتغيرات	R	R ²	ف	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة ت	مستوي الدلالة
قيمة الثابت				46.155	6.442		7.164	0.000
الالتزام				1.591	0.153	0.593	10.366	0.000
التحكم				1.075	0.178	0.394	6.034	0.000
التحدي			**48.465	1.380	0.162	0.518	8.528	0.000
الدرجة الكلية للصلابة النفسية	0.653	50.426		0.660	0.061	0.608	10.771	0.000

يتضح من جدول (١٢) إلى دلالة المعادلة التنبؤية لأبعاد الصلابة النفسية
في التنبؤ بالذكاء الوجداني، حيث بلغ معامل الارتباط (٠.٦٥٣) وهي قيمة دالة
ومرتفعة، وبلغت قيمة ف (٤٨.٤٦٥) وهي قيمة تشير إلى دلالة إحصائية
للتباين، وقد بلغ قيمة (R²) (٠.٤٢٦) بما يشير إلى أن أبعاد الصلابة النفسية
يعزى إليها (٤٣%) تباين درجات عينة الدراسة إلى الذكاء الوجداني، وتبين نتائج
تحليل الانحدار أن الأبعاد المنبئة بصورة دالة إحصائياً مرتبة حسب نسبة
الإسهام: الدرجة الكلية للصلابة النفسية، الالتزام، التحدي، التحكم.

ويتضح من نتيجة الفرضية بالقدرة التنبؤية لأبعاد الصلابة النفسية في التنبؤ
بالذكاء الوجداني، ويعزو الباحث ذلك بأنه ليس كافياً مجرد تعرف الأفراد إلى
انفعالاتهم وانفعالات الآخرين فلا بد أن يكون لديهم صلابة نفسية بل لا بد من
فهم مشاعرهم ومشاعر الآخرين ومعرفة تطورها وتحولاتها ومحاولة إدارتها بالشكل
الصحيح وأن يتم استثمار تلك المعرفة في تيسير عملية التفكير، وبالتالي التمكن
من إدارة الانفعالات والتحكم بها والانخراط في القيام بعلاقات سوية مما يزيد لديهم

الشعور بالثقة والطمأنينة لأنهم يدركون مدى خطورة كبت هذه المشاعر على الصحة النفسية والجسدية فكلما زادت درجة الصلابة النفسية زادت درجة الذكاء الوجداني مما يجعل هؤلاء الأفراد يتمتعون بقدر كافٍ من المسؤولية والتكيف النفسي والصلابة النفسية.

وفي ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث:

- (١) تعزيز أبعاد الذكاء الوجداني والصلابة النفسية لدى الطلاب في الجامعات مما يتيح لهم القدرة على معرفة انفعالاتهم وانفعالات الآخرين وإدارتها بشكل جيد وبالتالي تجعلهم أكثر قدرة على التمتع بالالتزام والتحكم والتحدي في المواقف المختلفة.
- (٢) تقوية الصلابة النفسية لدى الطالبات في الجامعات مما يؤدي إلى تنمية مهارات الذكاء الوجداني لديهن.
- (٣) تقوية وتنمية الصلابة النفسية لدى الطالبات من خلال المناهج الدراسية والأسرة والمجتمع مما يتيح لهن القدرة على تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات المناسبة.
- (٤) تصميم برامج إرشادية لدى الطلاب في الكليات العلمية والأدبية لتعزيز الصلابة النفسية لديهم.
- (٥) الحرص على تنمية مهارات الصلابة النفسية لدى الطلاب في الجامعات لأنها تنمي الذكاء الوجداني وتيسر عملية التفكير والإبداع وتجعلهم يشعرون بالثقة بالنفس والطمأنينة والصحة النفسية.

المراجع

أولاً- المراجع العربية:

- أبو ناشي، منى (2002): الذكاء الوجداني وعلاقته بالذكاء العام والمهارات الاجتماعية وسمات الشخصية دراسة عاملية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، 12 (35) 145-188
- بدوي، أمينة، محمود، ماجدة، الديب مصطفى (2011): الأمل والذكاء الوجداني لدى الشباب وعلاقته ببعض المتغيرات الديموجرافية، مجلة دراسات عربية في علم النفس، المجلد (10) العدد (2) صفحة (359-390).
- البيدقدار، تتهيد (2011): الضغط النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد (11)، العدد (1).
- الجراح، عبد الناصر، أبو نمر، أحلام (2014) الذكاء الانفعالي لدى الطلبة المقبولين والمرفوضين اجتماعياً في المدارس التابعة لمنطقة الجليل الأسفل، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد 28، العدد (2).
- حسن، عبد الحميد، (2014) الصلابة النفسية والشعور بالأمل والضغط النفسية كمنبئات للنجاح الأكاديمي لطلاب جامعة السلطان قابوس، رسالة دكتوراه مودعة في جامعة بغداد.
- حسونة أمل، أبو ناشي، منى (2006): الذكاء الوجداني الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، ص(53-56).
- الحويلة، أمثال، الرشيد، ملك (2010): الذكاء الوجداني وعلاقته بوجهة الضبط وقوة الأنا دراسة مقارنة بين عينة من الطلبة الموهوبين والعاديين في دولة الكويت حوليات آداب جامعة عين شمس، المجلد 38 (يناير . مارس).
- دانيال، جولمان(2004): ذكاء المشاعر ترجمة الحناوي، هشام، مكتبة الأسرة دار هلا للنشر والتوزيع القاهرة.
- الدوسري، فاطمة (2013): الذكاء الوجداني وعلاقته بالضغط النفسية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الأميرة نورة بالرياض مجلة معهد الدراسات والبحوث التربوية جامعة القاهرة، المجلد 21 العدد 3 يوليو.

طه، محمد (2006): الذكاء الإنساني، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد 325.

العبدلي، خالد بن محمد (2012): الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسياً والعاديين بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير مودعة في كلية التربية بجامعة أم القرى.

الفرا، اسماعيل، النواجحة، زهير (2012): الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة والتحصيل الدراسي لدى الدارسين بجامعة القدس المفتوحة بمنطقة خان يونس التعليمية، مجلة جامعة الأزهر - غزة، المجلد 14 العدد 2 ديسمبر. مخيمر، عماد (2011): استبيان الصلابة النفسية، مكتبة الأنجلو المصرية . القاهرة.

مخيمر، عماد، (1996): إدراك القبول والرفض الوالدي وعلاقته بالصلابة النفسية لطلاب الجامعة، مجلة دراسات نفسية، رابطة الأخصائيين النفسيين، مجلد (6) العدد (2) القاهرة مصر.

المفرجي، سالم والشهري، عبد الله (2008): الصلابة النفسية والأمن النفسي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى بمكة، مجلة علم النفس المعاصر والعلوم السلوكية، عدد 19 جامعة المنيا، ص(15-26).

ثانياً - المراجع الأجنبية:

Amat, Salley. (2006), The relationship of assertiveness and hardi-ness to college adjustment among international students. Databases Selected: Dissertation & Theses. University of Wyoming.

Bernard, L.C., Hatchison, S., Lavin,A., & Pennington. (1996), Ego Strength, hardiness, self-esteem, self- efficacy optimism, and mal-adjustment: health related personality constructs and the "Big Five" health of personality. Assessment. 3 (2), 115-131.

Bonanno, G.A. (2004), Loss trauma, and human resilience: have we underestimated the human capacity to thrive

- after extremely aversive events? American Psychologist. 59 (1), 20-21.
- Cooper, R.K. and sawaf, A (1997) Executive EO: Emotional Intelligence in leadership and organization. Grosser Putnam. New York.
- Hogan, M. J. ,Bond, B. J. , Majeski, S. A. & Parker, J. D. A. (2003): Academic Success: Impact of Emotional Intelligence, Poster Presentation at the arinual meeting of the American Psychological Association (APA), Toronto, August.
- Kobasa S.C. (1984), How much stress can you survive? American Health. 3:64-67.
- Kobasa, S.C. & Maddi, S.R. & Kohn, S. (1982), Hardiness an health: A prospective study. Journal of Personality and Social Psy-chology. 42 (1), 168-177. Khon, P. (2000), Hope and dysphoria: The moderating role of defense mechanisms. Journal of Personality. 68,511-525.
- salovey, p. and Mayer, J.D. (1990) Emotional intelligence. Imagination cognition and personality. 9: 185-211.